الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

التقرير الأسبوعي لحماية المدنيين

27 نيسان/أبريل – 3 أيار/مايو 2011

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 3 أيار/مايو 2011

4 أيار/مايو - أعدمت السلطات في غزة رجلا فلسطينيا أدين بالتعاون مع إسرائيل، وقد أصدر حكم الإعدام بحقه في 19 نيسان/أبريل الماضي 2011.

4 أيار/مايو - بعد فترة هدوء دامت ثلاثة أسابيع هدمت السلطات الإسرائيلية ثمانية مبان يمتلكها فلسطينيون في المجمّع البدوي سوسيا في محافظة الخليل.

الضفة الغربية

إصابة 52 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 52 فلسطينياً، من بينهم 20 طفلا (تتراوح أعمارهم ما بين 2 إلى 17 عاماً)، معظمهم أصيبوا في اشتباكات وقعت في القدس الشرقية. ويعتبر هذا أعلى عدد من الإصابات التي وقعت في أسبوع واحد منذ نهاية كانون الثاني/يناير 2011. وحتى هذا التاريخ من عام 2011، قتل خمسة فلسطينيين أصيب 427 فلسطينيا، مقارنة بـ6 حالات قتل و 601 إصابة في الفترة المماثلة من عام 2010.

أصيب ما مجموعه 31 فلسطينيا خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية اندلعت في منطقة سلوان في القدس الشرقية بعد انتهاء صلاة الجمعة. ومن بين هؤلاء، أصيب 19 شخصا، من بينهم خمسة أطفال، بأعيرة معدنية مغلفة بالمطاط، أما الباقون فقد أصيبوا جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع. ويأتي هذا التوتر المستمر في منطقة سلوان نتيجة الوجود الاستيطاني ونتيجة خطة إسرائيلية سابقة تهدف إلى هدم عشرات المنازل لإفساح المجال لبناء مجمّع سياحي في المنطقة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب فلسطينيان، أحدهما طفل، خلال مظاهرات أسبوعية نُظّمت في محافظة رام الله ضد توسيع مستوطنة حلميش على أراضي قرية النبي صالح، وبناء الجدار في قرية بلعين. أما الإصابات الـ 20 المتبقية فقد وقعت خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية على الحواجز، خلال أحداث تضمّنت إلقاء الحجارة أو خلال عمليات دهم إسرائيلية للقرى. بالإضافة إلى ذلك، اعتدت القوات الإسرائيلية جسدياً على أربعة ناشطين دوليين مما أدى إلى إصابتهم وذلك أثناء محاولتهم منع القوات الإسرائيلية من دهم قرية عزبة الطبيب (محافظة قلقيلية). وإجمالا هذا الأسبوع، نفّذت القوات الإسرائيلية ما يقرب من 90 عملية تفتيش واعتقال في أنحاء الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي لمثل هذه العمليات التي نُفّذت منذ بداية عام 2011.

استمرار عنف المستوطنين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تسعة حوادث متصلة بمستوطنين أسفرت عن وقوع إصابتين في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم، وهو عدد مماثل للمعدل الأسبوعي لمثل هذه الحوادث التي وقعت منذ مطلع هذا العام. إضافة إلى ذلك أبلغ عن وقوع عدد من حوادث التخويف ومنع الوصول نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين خلال هذا الأسبوع.

وفي 3 أيار/مايو اعتدى مستوطنون إسرائيليون من البؤرة الاستيطانية نوف هاريم جسدياً على مزارع فلسطيني مما أدى إلى إصابته أثناء عمله في أرضه الواقعة بجوار المستوطنة بالقرب من قرية قريوت (محافظة نابلس). وقد لاذ المزارع بالفرار عندما حاول المستوطنون طعنه. وفي حادث منفصل آخر، اعتدى مستوطنون على فلسطيني آخر جسديا في منطقة سلوان.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، رشق مستوطنون إسرائيليون منازل الفلسطينيين بالحجارة وخرّبوا 22 شجرة زيتون في قرية بورين (محافظة نابس). ومن ثم اشتبك المستوطنون مع السكان، فتدخلت على إثر ذلك القوات الإسرائيلية وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتجمّعين مما أدى إلى إصابة خمسة فلسطينيين (مشمولين في عدد الإصابات أعلاه). وفي حادثين منفصلين وقعا في منطقة القدس، أشعل المستوطنون الإسرائيليون النار أو اقتلعوا عشرات أشجار الزيتون التي تعود لقرية حزما وحيّ بيت حنينا في القدس الشرقية. وفي حادث منفصل آخر أشعل مستوطنون إسرائيليون النار في غرفة في مدرسة حوارة الثانوية للبنين (نابلس) مما أدى إلى تدمير محتوياتها. وتجري قوات الأمن الفلسطينية والإسرائيلية تحقيقاً في الحادث. وفي ثلاثة حوادث منفصلة أخرى، رشق مستوطنون إسرائيليون بالحجارة سيارات تحمل لوحات ترخيص فلسطينية في محافظة قلقيلية وأشعلوا النار في سيارة في محافظة القدس، مما أدى إلى تضرر ثلاثة سيارات. في حادثين وقعا خلال هذا الأسبوع، رشق فلسطينيون سيارات إسرائيلية بالحجارة في محافظة رام الله مما أدى إلى وقوع أضرار للسيارات.

لم تُسجل أي عملية هدم، وتواصل إصدار أوامر الهدم والطرد

للأسبوع الثالث على التوالي، لم يُبلّغ عن وقوع أية عملية هدم في المنطقة (ج) والقدس الشرقية، وذلك مقارنة بمعدّل أسبوعي بلغ 11 مبنى فلسطينياً هدمت منذ مطلع هذا العام. وفي عام 2011 هُدم 192 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 339 شخصاً – وهو ارتفاع حادّ مقارنة بالعدد المُسجّل خلال الفترة المماثلة من عام 2010 (70 عملية هدم أدت إلى تهجير 142 شخصاً).

بالرغم من ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع أوامر هدم ووقف بناء ضد 25 مبنى يمتلكها فلسطينيون في محافظات أريحا، وقلقيلية، والخليل، ورام الله بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتضمنت هذا المباني خياماً ومبان سكنية، وحظائر للماشية، وورش عمل تجارية. بالإضافة إلى ذلك، أصدرت السلطات الإسرائيلية، في 27 نيسان/أبريل، أوامر طرد بحق عشر عائلات فلسطينية بدوية تسكن بالقرب من مستوطنة آدم (محافظة القدس). وقد أُمهل السكان فترة أسبوعين لمغادرة المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، أصدر 14 أمر إخلاء ضد ما يزيد عن 200 دونم من الأراضي الزراعية في محافظتي الخليل وسلفيت تعود لـ33 عائلة.

سحب قرار بلدي يتعلق بالمناهج التي تُدرّس في مدارس القدس الشرقية

سحبت السلطات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع قراراً أُصدر في 7 آذار/مارس، كان في حال تمّ تطبيقه، سيمنع المدارس الخاصة وشبه الخاصّة في القدس الشرقية التي تحصل على تمويل من بلدية القدس من شراء الكتب المدرسية من أي مصدر آخر غير البلدية ذاتها. وقد سُحب هذا القرار في أعقاب سلسلة من النشاطات والاحتجاجات التي نظّمتها منظمات المجتمع المدني التي أعربت عن قلقها من أنّ مثل هذه الخطوة قد تقوّض التعليم الفلسطيني في القدس الشرقية وتشوش مشاعر الانتماء والهوية لدى الطلاب في القدس الشرقية.

قطاع غزة

إصابة أربعة فلسطينيين، من بينهم طفلان، بالقرب من السياج

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع أربعة فلسطينيين، من بينهم طفلان، بالقرب من السياج الذي يفصل إسرائيل عن قطاع غزة. ومنذ مطلع عام 2011، قتل 45 فلسطينياً (من بينهم 18 مدنيا)، ومدني إسرائيلي وجندي إسرائيلي على خلفية العنف الإسرائيلي الفلسطيني في قطاع غزة وجنوب إسرائيل، وأصيب 176 فلسطينياً (من بينهم 148 مدنياً)، وخمسة مدنيين إسرائيليين وأربعة من أفراد القوات الإسرائيلية.

وفي حادث وقع في 28 نيسان/أبريل أطلق مسلحون فلسطينيون قذائف الهاون باتجاه جنود إسرائيليين أثناء دورية لهم عند السياج بالقرب من مخيم البريج ردّ بعدها الجنود بإطلاق قذائف الدبابات. وقد أصابت قذيفة واحدة على الأقل منزلا فلسطينياً في قرية جحر الديك مما أدى إلى إصابة أربعة مدنيين فلسطينيين، من بينهم امرأة وطفلان (أحدهما يبلغ من العمر 6 أعوام والآخر 10). كما تعرّض المنزل لأضرار. يجدر الذكر أنّ والدة هذين الطفلين كانت قد قتلت العام الماضي (13 تموز/يوليو) عندما أطلقت القوات الإسرائيلية قذيفة متشظية من نوع "فليشت" (وهي من قذائف الدبابات المضادة للأفراد تنفجر في الهواء وتُطلق آلاف السهام المعدنية في منطقة واسعة) أصابت المنزل ذاته.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي إحدى الحوادث، توغّلت القوات الإسرائيلية عدّة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات بحث وتجريف للأراضي. وبالرغم من أنّ إسرائيل منعت الفلسطينيين رسميا من الوصول إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة تبلغ 300 متر، لكن في الواقع، يتمّ التبليغ مراراً عن حوادث إطلاق "النيران التحذيرية" باتجاه المدنيين في مناطق تبعد عن السياج مسافة تبلغ 1500 متراً. وتعيق هذه القيود حياة السكان وتُشوّش مصادر رزقهم خصوصاً خلال المواسم الزراعية كموسم حصاد القمح الحالي. بالإضافة إلى ذلك، يتواصل فرض قيود مشابهة على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية، مما يؤثر على موسم صيد سمك السردين الجاري.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً أصيب ثلاثة فتية فلسطينيين تبلغ أعمارهم 14 عاماً لدى انفجار ذخيرة غير منفجرة كانت بحوزتهم في منطقة تل السلطان غرب رفح. ووفقاً لفريق مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، قتل في عام 2011 شخص واحد وأصيب 12 آخرون، من بينهم تسعة أطفال، في حوادث مشابهة في قطاع غزة.

المعابر بين قطاع غزة وإسرائيل

دخل خلال هذا الأسبوع (24-30 نيسان/أبريل) إلى غزة ما مجموعه 837 حمولة شاحنة من البضائع، وهو ما يعدّ انخفاضا طفيفاً مقارنة بالمعدل الأسبوعي من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ بداية العام (885). بالرغم من ذلك لا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 30 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 والبالغ 2,807 حمولة شاحنة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كانت معظم البضائع التي سمح بدخولها من المواد الاستهلاكية، وقد بلغ نصيب المواد الغذائية منها 63 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وللأسبوع الثاني على التوالي لم تدخل إلى قطاع غزة هذا الأسبوع أية كميّة من الحصى لمشاريع المنظمات الدولية التي صادقت عليها إسرائيل (ما زال الحظر المفروض على دخول مواد البناء الأساسية للقطاع التجاري متواصلا). ويعزى ذلك إلى عدم اكتمال المنشأة البديلة في معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) المخصصة للتعويض عن إغلاق الحزام الناقل في معبر كارني (المنطار) في آذار/مارس 2011. وبقي معبر صوفا الذي فُتح بصورة استثنائية في الفترة ما بين 9 آذار/مارس و 20 أبريل/نيسان لنقل الحصى مغلقا. وفي نفس الوقت لا زالت كميات ضخمة من مواد البناء التي يُحظر دخولها عبر المعابر تدخل إلى غزة من خلال الأنفاق بين حدود مصر وقطاع غزة.

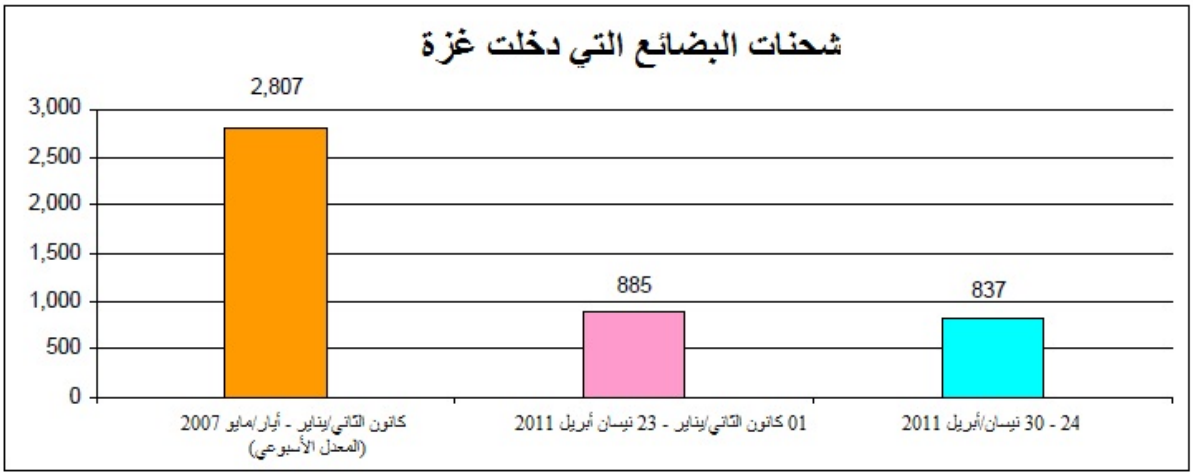

وحتى 3 أيار/مايو, يغطي مخزون حبوب القمح وطحين القمح المتوفر في قطاع غزة احتياجات السكان لمدة 15 يوماً، أي نصف الكمية الاعتيادية التي تكفي لفترة 30 يوماً. وقد ضاعف إغلاق معبر كارني (المنطار) في آذار/مارس وانتقال العمل إلى معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) النقص القائم في حبوب القمح ومواد البناء في قطاع غزة.

وما زال التصدير مقيداً بمحاصيل زراعية معيّنة مصادق عليها. فقد خرجت من غزة خلال هذا الأسبوع شحنتان من أزهار الزينة (150,000 زهرة). وسُمح خلال موسم التصدير (منذ 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2010 وحتى 30 نيسان/أبريل 2011)

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

لما مجموعه 287 شحنة من بينها 210 حمولة شاحنة من الفراولة (397 طن) و71 شحنة من أزهار الزينة (10,482,000 زهرة) وثلاثة شحنات من الفلفل الحلو (6 طن) وثلاثة شحنات من البندورة الصغيرة تشيري (6.7 طن) بالخروج من قطاع غزة.

تواصل نقص غاز الطهي

خلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة 684 طنا من غاز الطهي وهو ما يمثّل 57 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة (1,200 طن). وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أنّ نصف محطات توزيع غاز الطهي التي يبلغ عددها 28 محطة تقريباً تعمل بصورة جزئية بسبب نقص غاز الطهي، مع تواصل العمل بخطة تقنين الاستخدام.

تحسّن تزويد الكهرباء؛ انخفاض ساعات انقطاع الكهرباء إلى ستة ساعات يومياً

خلال هذا الأسبوع تمّ إصلاح ثلاثة خطوط تزوّد قطاع غزة بالكهرباء من إسرائيل. ونتيجة لذلك، انخفضت ساعات انقطاع الكهرباء اليومية إلى ست ساعات بعد أن بلغت 12 ساعة خلال الأسبوع الماضي. بالرغم من ذلك تعطّل في 28 نيسان/أبريل أحد الخطوط التي تزوّد مدينة غزة بالكهرباء مما أدى إلى انقطاع الكهرباء بمعدل ثماني ساعات يومياً داخل المدينة. وتجري حالياً محاولات لتنسيق إصلاح هذا الخط. وما يزال انقطاع الكهرباء يؤثر على تقديم الخدمات الأساسية، وتوصيل المياه، وأنظمة الصرف الصحي. ويبلغ النقص الحالي في تزويد الكهرباء في قطاع غزة 34 بالمائة تقريباً.

معبر رفح

خلال الفترة التي شملها التقرير، دخل إلى قطاع غزة ما يقرب من 1,630 فلسطينيا وغادرها ما يزيد عن 1,400 شخص عبر معبر رفح الذي تتحكم فيه السلطات المصرية. بالرغم من ذلك، مُنع 226 شخصاً من الدخول إلى مصر لأسباب غير واضحة. ونظراً للقيود المفروضة على العبور والتشغيل المحدود للمعبر، ما زالت سلطات المعابر والحدود في قطاع غزة تطبق آلية تسجيل لتسهيل إجراءات سفر الأشخاص المسجلين بوصفهم حالات طارئة وإنسانية، بما في ذلك المرضى والطلاب والأشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية إلى مصر. وحتى الآن تمّ تسجيل ما يزيد عن 3,000 شخص من المخطط السماح لهم بالسفر حتى 11 أيار/مايو.

وخلال هذه الفترة أيضا، أفادت تقارير إعلامية أنّ السلطات المصرية أعلنت عن أنها ستعيد فتح معبر رفح بصورة دائمة. يُشار إلى أنّ هذا المعبر أعيد فتحه جزئيا مطلع شهر حزيران/يونيو 2010 وذلك بعد أن كان قد أغلق قبل ثلاث سنوات في أعقاب سيطرة حركة حماس على قطاع غزة. إنّ اجتماع الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة وإغلاق معبر رفح ترك سكان غزة "محاصرين" وبالتالي فإنّ فتح هذا المعبر قد يخفف من آثار الحصار.

قضايا عامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة

مصالحة بين حركتي فتح وحماس

بعد ما يزيد عن ثلاث سنوات من الانقسام ما بين حركة فتح وحركة حماس ، أعلنت الحركتان عن عقد صفقة مصالحة في 27 نيسان/أبريل 2011. وقد أعلنت الحركتان عن أنهما ستشكلان حكومة وحدة وطنية مؤقتة وستجريان انتخابات خلال عام واحد. وقد تمّ التوقيع على الاتفاق النهائي في القاهرة في 4 أيار/مايو. وما تزال الانعكاسات الإنسانية على هذه المصالحة غير واضحة: فقد ينتج عن مثل هذا التطور ظروف أفضل ما بين السلطات الفلسطينية في غزة ورام الله، مما سيؤدي إلى تحسين ملموس في تزويد الخدمات الأساسية في قطاع غزة.

بالرغم من ذلك، أعلن وزير المالية الإسرائيلي في 1 أيار/مايو عن تعليق دفع ما يقرب من 300 مليون شيكل (ما يقرب من 88 مليون دولار) من عائدات الضرائب والجمارك للسلطة الفلسطينية. يجدر الذكر أنّ تعليق دفع هذه الأموال الفلسطينية سيؤثر على دفع رواتب ما يزيد عن 150,000 موظف من موظفي السلطة الفلسطينية. وقد أدى عدم دفع رواتب الموظفين الحكوميين في السابق إلى تنفيذ إضرابات طويلة أسفرت في بعض الأوقات عن الوقف المؤقت، الذي تطور في النهاية إلى تدهور تدريجي في تقديم الخدمات العامة كالصحة والتعليم.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org